



## صادق العظم، ونایل ماكجريجور، وإيغا صوفير يحصلون على ميدالية جوته لعام ٢٠١٥

كانت ميدالية جوته لعام ٢٠١٥ من نصيب الفيلسوف السوري صادق العظم، ومدير المتحف البريطاني نایل ماكجريجور، والمديرة الثقافية الألمانية البرازيلية إيغا صوفير. يمنح معهد جوته هذا الوسام الفخري الرسمي باسم جمهورية ألمانيا الاتحادية سنوياً لشخصيات تميزت في إثراء التبادل الثقافي بين الحضارات. يقوم كلاوس - ديتير ليتمان، رئيس معهد جوته، بتقديم الميداليات يوم ٢٨ أغسطس/ آب في قصر مدينة فايمار. ويقرأ نص المَنح كل من المدير الفني للمجموعة الفنية بنوردراين وستفاليا ماريون أكرمان، والممثلة هانا شايجولا، وعالم الإسلاميات شتيغان فايدنار.

ويتم منح الميداليات هذا العام ٢٠١٥ تحت شعار "روح التاريخ" وبأبي هذا التكريم للفائزين الثلاثة لأنهم شخصيات دولية أثرت بأعمالها بصورة كبيرة في أشكال التعبير الثقافي والخطاب العام في بلادها، فضلاً عن وجود علاقات تربطها بالثقافة الألمانية. إن لصادق العظم، ونایل ماكجريجور، وإيغا صوفير تأثيرات مختلفة على مجتمعاتهم: يناضل الفيلسوف السوري صادق العظم بفاعلية منذ عقود من أجل الحق في حرية التعبير عن الرأي وسيادة القانون والديمقراطية. كما يعمل على تحقيق التفاهم بين العالم العربي الإسلامي وغرب أوروبا. أما مدير المتحف البريطاني في لندن نایل ماكجريجور فيربط في معارضه بين مواضيع معقدة من تاريخ الفن وبين التاريخ؛ ويقدم من خلال عمله كمدير فني لجمهور عريض وعياً تاريخياً جديداً، كما فعل مؤخراً في معرض "ألمانيا - ذكريات أمة"، الذي أقيم بمناسبة ذكرى سقوط جدار برلين. والبرازيلية إيغا صوفير أنشأت بمسرحها الشهير "مسرح ساو بيدرو" في بورتو أليجري ساحة دولية فريدة يلتقي فيها فنانون المسرح على اختلاف مشاربهم.

### صادق العظم

يُعد صادق العظم من أهم مثقفي العالم العربي. درس الفلسفة في الجامعة الأمريكية ببيروت، حيث قام بعد ذلك بالتدريس أيضاً. يحمل العظم عدة درجات أستاذية حول العالم، مثلاً من جامعة دمشق وكذلك من برلين وهامبورج. وتتمحور أفكاره حول أعمال إيمانول كانط وكارل ماركس الفلسفية. يربط العظم بين نظريات عصر التنوير وبين العالم العربي الإسلامي، الذي يطالب العظم بتحديثه عن طريق العلمنة. قام العظم بنشر عديد من الكتب والمقالات باللغة العربية، وقد تم ترجمتها إلى لغات أوروبية كثيرة. ومن أهم أعماله "النقد الذاتي بعد الهزيمة" (١٩٦٨)، و"نقد الفكر الديني" (١٩٦٩)، و"عسرات في الحدائق - التنوير في الإسلام" (١٩٩٣)، و"الإسلام والعلمانية الإنسانية" (٢٠٠٥). وقد حصل صادق العظم وزوجته عام ٢٠١٢ على حق اللجوء السياسي في ألمانيا وذلك بسبب أعمال العنف المتصاعدة في سوريا.

### نایل ماكجريجور

تحت إدارة نایل ماكجريجور أصبح المتحف البريطاني ثاني أكثر متاحف العالم زيارةً بعد اللوفر، وذلك بعدد زوار وصل إلى ٦.٧ مليون زائر سنوياً. كما قدم سلسلة إذاعية في البي بي سي شرح من خلالها "تاريخ العالم في مائة قطعة"، ثم حولها إلى كتاب منحه شهرة كبيرة. نشأ نایل ماكجريجور في جلاسجوف حيث تعلم اللغة الألمانية في المدرسة. ويعكس مساره التعليمي اهتماماته المتنوعة، حيث درس



الألمانية والفرنسية (نيو كولج، وجامعة أوكسفورد)، والفلسفة (مدرسة الأساتذة العليا، باريس)، القانون (جامعة إيدنبورج)، وكذلك تاريخ الفن (معهد كورتاولد، جامعة لندن). تولى إدارة المعرض الوطني في لندن عام ١٩٨٧، ومنذ عام ٢٠٠٢ يدير المتحف البريطاني. وفي الذكرى التاريخية ٢٠١٤ / ٢٠١٥ أثار إعجاب الجميع بالعرض الألماني الكبير الذي قدمه في المتحف البريطاني تحت عنوان "ألمانيا: ذكريات أمة". ركز العرض على اندلاع الحرب العالمية الأولى ووضع تلك الأحداث في سياق التاريخ الألماني العام. وقد صاحب المعرض تقارير إذاعية من عدة أجزاء أعدتها البي بي سي. وسينهي نايل ماكجريجور مدة إدارته للمتحف البريطاني هذا العام، حيث سيشغل بداية أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٥ منصب مدير مؤسس لمتندي هومبولد في برلين؛ وسيكون من ضمن فريق العمل هورست بريديكامب وهيرمان بارتسينجر. فضلاً عن ذلك سيقدم للبي بي سي سلسلة إذاعية جديدة عن موضوع "العقيدة والمجتمع"، كما سيشارك في مدينة مومباي الهندية في متحف أمير ويلز للهند الغربية في إعداد عرض جديد عن ثقافات العالم.

### إيفا صوفير

ولدت رئيسة مسرح ساو بيدرو، إيفا صوفير، عام ١٩٢٣ في فرانكفورت، وقد أثرت تأثيراً كبيراً في المشهد الثقافي في بورتو أليجري عن طريق إسهاماتها الكبيرة في مجال المسرح. بعدما حمت المسرح عام ١٩٧٠ من الهدم، أسست مسرحاً يثير الإعجاب حتى اليوم بما يتميز به من حيوية وعالمية. يدعم مسرحها التبادل الثقافي الدولي بصورة نادرة ما نجدها في المنطقة. وحيث أن إيفا صوفير ابنة أسرة ألمانية يهودية فقد اضطرت نهاية الثلاثينات إلى الهرب إلى البرازيل فراراً من النازيين. وبمسرحها الشهير "مسرح ساو بيدرو"، الذي تديره منذ عام ١٩٧٥، أنشأت إيفا صوفير ساحة دولية فريدة يلتقي فيها فنانونا المسرح المحليين مع كبار الفنانين الدوليين مثل بينا باوش وسوزانه لينكه أو هانا شايجولا. كما شهد مسرح ساو بيدرو عروضاً لعازف البيانو الدولي نيلسون فراير، وكذلك الموسيقى والملحن توم جويم، الذي توفي عام ١٩٩٤. حصلت إيفا صوفير على عديد من الأوسمة الدولية والمحلية تكريماً لأعمالها. كما منحها الرئيس الألماني في عام ١٩٧٠ صليب الاستحقاق الألماني من الدرجة الأولى نظير عملها الثقافي الألماني البرازيلي. وحصلت في البرازيل عام ١٩٩٥ على وسام "الحفاظ على الذاكرة" تكريماً لمجهوداتها في الحفاظ على النصب التذكارية.

وقد تلا بيان منح الجوائز الممثلة هانا شايجولا (إيفا صوفير)، والمدير الفني للمجموعة الغنية بنوردراين وستغاليا ماريون أكرمان (نايل ماكجريجور)، وعالم الإسلاميات شتيغان فايدنار (صادق العظم). بالتعاون مع مهرجان الفنون فايمار يدعو معهد جوته الفائز صادق العظم في مساء ٢٦ أغسطس/ آب لإلقاء محاضرة عن ديناميكيات ورؤى العلاقة بين الإسلام والتنوير. يدير الحوار الذي يتلو المحاضرة المتخصصة في العلوم الثقافية كرستينا فون براون، المديرية المشاركة لمركز الدراسات اليهودية في برلين - براندينبورج ونائبة رئيس معهد جوته. ويوم ٢٧ أغسطس/ آب يتحدث الفائز نايل ماكجريجور عن "تاريخ العالم في مائة قطعة" وعن معرض "ألمانيا - ذكريات أمة" الذي نظمته بمناسبة ذكرى سقوط جدار برلين، حيث يشرح بعض العلاقات مع فايمار. يقوم بتنظيم الفعالية معهد جوته ومهرجان الفنون فايمار ومؤسسة "كلاسيك فايمار".

يتم منح الجوائز بالتعاون الوثيق بين مؤسسة "كلاسيك فايمار" ومدينة فايمار. أما فعالية الفائز صادق العظم فهي نتاج تعاون مع مهرجان الفنون فايمار. وتقدم

محاضرة الفائز نايل ماكجرجور بالتعاون بين مهرجان الفنون بفايمار وبين مؤسسة  
"كلاسيك فايمار".

